اي انتقل من ارض الى ارض فالباء في بأن زائدة وفي غيره سماعاً كهي في المبتدأ
مثل بحسبك زيد اي حسبك وهو مبتدأ وزيد فاعل ساد مسد الخبر
وفي المفعول نحو القى بيده اي القى يده وفي الفاعل نحو وكفى بالله شهيدا
اي كفى الله شهيدا وتضمر كثيرا مع الله في القسم نحو الله لأفعلن اي بالله
وقليلا في مثل قول رؤبة ◦ فقالوا لو كنت أنت فقلت خيرٍ ◦ واللام
للاختصاص نحو جاءني اخ لزيد وغلام له والجُلّ للفرس اي مختصه بمن
ذكره قبلها او ذكر بعدها ومنه قوله تعالى لإيلاف قريش وقوله تعالى للفقراء
الذين احصروا وقد قيل ان اللام فيهما للتعجب والاول اولى وللتعليل
نحو جئتك للسمن واللبن ولإكرامك الزائر وبمعنى عن مع القول كقوله تعالى
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي قالوا عن الذين
امنوا وليس المعنى انهم خاطبوا المؤمنين بذلك اذ لو كان المقصود ذلك
لقال تعالى حاكيا عنهم ما سبقتمونا وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم
بعض الذي تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب
في الدنيا وبمعنى الواو في القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل وقول الشاعر ◦
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس ◦ اي والله
ورب للتقليل كقوله ◦ ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ◦
وقيل للتكثير كقول الأعشى ◦ رب رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر اقيال ◦
وقول الآخر ◦ ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ◦ ولها صدر الكلام
لانها لانشاء التقليل فاستحقت التصدر كاستحقاق كم له لما كانت لانشاء
التكثير وهي مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شخص واحد ان يكون نوعه
جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة تلك النكرة بمفرد او جملة اسمية او
فعلية على الاصح اذ معنى رب تقليل نوع من جنس فلا بد من الصفة

لان النكرة تدل على الجنس والصفة تدل على النوع فيتوفر عليها ما تقتضيه
واذا قلت رب رجل كريم لقيته فقد قللت نوع الكرام من جنس الرجال وقيل لا
يجب الصفة وفعلها ماض اذ التقليل لا يتحقق الا فيما مضى فاشترط الفعل
لتعلقه به اذ هي حرف جر على الصحيح خلافا للكوفيين والاخفش فيجعلونها
اسما ويكون الفعل بعدها خبرا لاستحقاقها صدر الكلام ومحذوف للعلم
كما في متعلق الباء في بسم الله الرحمن الرحيم نحو رب رجل كريم
لانه في التقدير جواب لسؤال تقديره هل رأيت رجلا كريما فتقول رب رجل
كريم ولك ان تذكر الفعل فتقول رأيت ولذلك قال غالبا وقد تدخل على مضمر
مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا جوادا اقرب للتعليل والضمير في رب
عائد الى المقلل المتصور في الذهن وذلك الضمير في حكم النكرة لانه يرمى به
من غير قصد الى حكم متقدم والضمير مفرد مذكر لا غير لانه يعود الى المقلل
في الذهن فهو كضمير نعم وبئس فتقول ربه رجلا ربه امراة ربه رجلين ربه
رجالا وقس على هذا وهذا عند البصريين خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز
للضمير فيوجبونه لان الضمير عندهم يعود الى متقدم فيقولون ربه رجلا
ربها امراة ربهما رجلين ربهما امرأتين ربهم رجالا ربهن نساء وتلحقها ما فتدخل
على الجمل الاسمية والفعلية وتفيد تقليل النسبة كقوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين وهذا المضارع في حكم الماضي لتحقق وعده وصدقه
والاولى ان تقول ربما تقوم ربما اذ رب الا على الماضي وربما زيد قائم وقول الشاعر ◦
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ◦ وواوها تدخل على النكرة
الموصوفة لما تقدم في رب كقول الشاعر ◦ وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس ◦
وقول الآخر ◦ وخاجه دون اخرى قد سمحت لها جعلتها للتي اخفيت عنوانا ◦
لان رب تقدر بعد الواو في الشعر كما ذكرنا ومثل قوله ◦ وقاتم الاعماق خاوي المخترق ◦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)